

# قصيدة سما لك شوق (4) - امرؤ القيس - بكى صاحبي لما رأي

## الدرب دونه

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. اهلا وسهلا بكم في قناة محمد صالح هذه هي الحلقة الرابعة من تناول قصيدة سما لك شوق للشاعر العربي

امرؤ القيس نحن نقرأ هذه القصائد لنزيد ارتباطنا مع مصدر لغتنا وثقافتنا العربية الاصلية - [00:00:00](#)

بالطبع يجب ان نتذكر هذا كل فترة في هذا الجزء يرسم ملامح الرحلة التي قطعها في الطريق الى قيصر الروم. كذلك يصف مصاعبها

والضعف الذي ظهر من رفيق سفره وكيف يحمسه امرؤ القيس ويمنيه ليواصل الرحلة - [00:00:19](#)

لا تنسى الاشتراك في القناة والاعجاب بهذه الحلقة. والان هيا بنا نبدأ قال امرؤ القيس بكى صاحبي لما رأي الدرب دونه وايقن ان

لاحقان بقيصره الدرب هو الطريق. وكان العرب يقولونه خصيصة للطريق الى خارج الجزيرة العربية نحو بلاد الروم. ايقن يعني تأكدت

- [00:00:37](#)

تماما وذهب عنه اي شك هذا البيت مشهور وصاحبه الذي يقصده هو عمرو بن قميئة الشكري. روي انه كان يعرف الشعر وممر به امرؤ

القيس وهو يطوف احياء العرب فاصبحا اصدقاء وصاحبه في رحلته الى قيصر - [00:01:05](#)

ولكنه الان ينتقده. فعندما وصل الى الشام وايقن عمرو ان الرحلة حقيقية وفيها مشقة وخطورة جزع وبكى. وفي لهذا فائدة عن

الفارق بين الخبر يعني ان تسمع عن شيء والمعاينة ان تراه وتشعر به وتحسه تماما - [00:01:23](#)

بالتأكيد كان عمرو صاحب امرؤ القيس يعرف غرض الرحلة من البداية. ووافق على الذهاب. ولكنه عندما عاش مصاعبها واحس

بالخطر طرب وبكى فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذر - [00:01:42](#)

هنا يحاول امرؤ القيس ان يخفف عن صاحبه حتى يلاقوا قيصر. ويأخذوا حاجتهم منه ويذكره اننا نفعل هذا لنطلب الملك الذي هو

حقنا او الاخرى وهي ان نموت ونحن نحاول فيعذرنا الناس. لاننا سنكون قد فعلنا - [00:02:01](#)

ما علينا امرؤ القيس كان لا يطيق الا يحاول. ولم يكن يرى شيئا يوقفه عن السعي الى ان يكون الملك. الا ان يموت وفعلنا فقد مات في

هذه الرحلة بعدما تم تسميمه. ولكن على الاقل ضرب مثلا في الهمة العالية. ولكن صديقه لم يكن على مستوى - [00:02:18](#)

الحماس والشجاعة فبكى ثم يقول واني زعيم ان رجعت مملكا بسير ترى منه الفراق ازورا الزعيم هو الكافل او الضامن. يعني انا

اضمن لك الفرائق هي كلمة فارسية معربة ومعناها الدليل الذي يسبق الجيش او قافلة البريد. ازور يعني منحرف او مائي -

[00:02:38](#)

المعنى ان امرؤ القيس يكفل ويضمن لصاحبه ان يكافئه او ان يريه قوة الجيش الذي سيرجع به ان عاد وقد اصبح ملكا لا اعلم

تحديدا بماذا يعني ان الفرائق سيكون ازور - [00:03:04](#)

اي ان مقدمة الجيش ستكون مائلة كتب في الشرح ان هذا بسبب شدة السير فستنحرف المقدمة. ربما يكون هذا صحيحا وربما يكون

المعنى بسبب طول الصفوف التي ستكون معنا ستري كأن مقدمة الجيش قد مالت - [00:03:20](#)

وهذا يحدث في الصفوف الطويلة. او هل سيميل بما يحمله من الاحمال الكثيرة؟ لا اعلم تحديدا. ولكن المعنى العام واضح انه يعد

بخير كثير وبقوة كبيرة اذا عادوا بما يريدون من الملك - [00:03:37](#)

على لاعب لا يهتدى بمناله اذا سافه العود النباطي جرجرا اللاعب هو الطريق لا يهتدى بمناله يعني انه طريق ليس له علامات يهتدى

بها. لانه غير مطروق كثيرا. بالطبع كانا ذاهبين - 00:03:52

ان يدركهما جنود المنذر العود هو الجمل الخبير المعتاد على الذهاب جيئة وذهابا على هذا الطريق النباطي منسوب الى بلاد النبط  
حيث اجود الجمال الطريق يعني لزمه بسير شديد مجهد - 00:04:12

جرجرة جرجر نفسه يعني زحف على بطنه من شدة التعب اذا يصف شدة الرحلة انهم كانوا يمشون على طريق صعب ليس فيه  
علامات ربما يكون طريقا جانبيا لا يمشي فيه الناس عادة. وهذا لضرورة التخفي من المنذر بماء السماء - 00:04:29  
ويقول ان الطريق صعب ويتعب اقوى الجمال. وتأتي كلمة جرجرة ايضا بمعنى صوت اي انه يقصو صوت الجمل على كل مخصوص  
الذئابة معاود بريد السرى بالليل من خيل بربرة نقطع الطريق او ربما يقصد سنقطع طريق العودة على هذا الفرس الذي سيصفه بانه  
مخصوص الذنب - 00:04:47

ويقصد بقوله معاود بريد السرى اي ان هذا الخيل استعمل في سير البريد مرارا وعاوده وتعود عليه. والصورة هو السير اثناء الليل  
ومن خير مكان يدعى بربر اي انني اقطع هذا الطريق على هذه الخيول مخصوصة الذنب التي اعتادت على السير ليلا على طريق  
البريد - 00:05:13

او ربما يعني صاحبه اننا سنقطع طريق العودة على هذه الافراس اقبك سرحان الغضى متمطر ترى الماء من اعطافه قد تحضر وقد  
يعني ضام للجسد وقميص البطن اي صغيرها. اي انه رشيق الجسد - 00:05:34  
سرحان الغضب هو الذئب الذي يختفي بين نباتات الغضب متمطر يعني منقض وجهه ناحية الارض اعطافه يعني جوانب جسده  
تحضر يعني سالة من اعلى الى اسفل يقول ان هذا الفرس رشيق وضامر البطن ورفيع الجسد مثل ذئب الغضب. وهو اخبث الذئاب  
لانه يختبئ داخل احراش الغضب ثم - 00:05:53

ينقض فجأة فيشبه سرعة الحصان كانهضاض هذا الذئب وترى عرقه يسيل ويتحضر نزولا على جوانبه من شدة المشي اذا زعته من  
جانبه كليهما مشى الهيدبا في دفه ثم فرفرا وزع يعني زجر او امرته بالركض - 00:06:18  
الهيدبة هي مشية الحصان عندما يتبختر ويعجب بنفسه. واصلها اللغوي من الاثواب النفيسة ذات الاهداب. لان من يرتدي هذه الاثواب  
يعجب بنفسه ويمشي متبخترا الدف هو السير اللين فرفرة يعني لعب باللجام في فمه وحركه - 00:06:39  
يصف نشاط وقوة الفرس الذي يركبه انك اذا نغزته او حركته من اي جانب فانه يمشي متبخترا بطيئا ثم يتلاعب بلجامه ومن  
المعروف عن الحصان انه اذا كان في صحة وحالة جيدة فانه يميل الى اللهو. وهذا يكون جيدا في الاحصنة - 00:06:58  
اذا قلت روحنا ان فرانق على جلعده واه الاباجل ابتري روح عن نفسه يعني سلى نفسه رن يعني تغنى بالصوت والغناء ارانق كما قلنا  
هي المقدمة. ربما يقصد هنا واحدا من المقدمة - 00:07:18

يعني قوي شديد واهي الاباجل يعني لين العروق والمفاصل. يقصد انه يتراقص برشاقة والاباجل هي عروق الرجل قد ترى يعني  
مقطوع الذنب المعنى عندما يطلب امرؤ القيس من رفقاءه ان يسلموه من مال هذه الرحلة يخرج واحد من المقدمة ويرن ان يغني لنا  
على فرس - 00:07:38

لين العروق الذي يتراقص. هل تعرفون منظر الفرس وهو يتراقص والان يعود مرة اخرى لذكر مصائبه بحزن يقول لقد انكرتني بعلبكوا  
واهلها ولا ابن جريج في قرى حمص انكرا انكر يعني لم يعرفه - 00:08:02  
يقول ان مدينة بعلبك في الشام قد انكرتني. كائني لا اعرفها ولا هي تعرفني وكذلك رجل يدعى ابن جريج في قرى مدن حمص انكره  
هو الاخر يريد ان يقول انه في بلاد غريبة لا يعرفها فكانها لا تعرفه ولا يشعر فيها براحة - 00:08:22  
نشيم بروق المزن اينما صابه ولا شيء يشفي منك يا ابنة عفزرا نشيم يعني ننظر من بعيد بروق المزن هو السحاب الذي يمطر او  
من المحتمل ان يمطر. وبروقه يعني البرق الذي يخرج منه - 00:08:42

كما تعلمون كان العرب يعتمدون على مياه المطر في حياتهم وحياة قطعانهم فكان من الطبيعي في حياة العربي ان يراقب السحاب  
ليعلم اين سيمضي فيمضي وراءه بقطعانه وهكذا فان مراقبة السحاب هي مراقبة للخير - 00:09:01

وهي مراقبة تشفى القلب لان الخير ياتي من ورائها فهو يراقب السحاب طمعا منه ان يكون في ديار من يحب فيشفى قلبه بذلك وقد ذكر الاعمى نفس هذا المعنى في معلقته ايضا - [00:09:18](#)

ولكنه يعود ويقول انه لا شيء يشفي منك يا ابنة. لا شيء يشفي من الم الشوق لك. ولا اعرف من هي التي يقصدها ولكنه سيصفها وصفا جميلا في البيت التالي - [00:09:32](#)

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الائم منها لاثر قاصدة الطرف هذا مدح لها. لانها تقصر نظرها فقط لمن يحل لها من الرجال ولا تنظر لغيرهم. ولا تخرج ولا - [00:09:47](#)

الرجال فهي تقتصر دونهم المحون هو الذي مر عليه حول اي عام. ويقصد بها اي شيء صغير. او ما يحول نظرك ناحيته من النمل ونحو ذلك الذر هو صغار النمل - [00:10:04](#)

الادب هو الكتف يمدح هذه المرأة بانها مقتصرة داخل منزلها فلا تختلط بالرجال ولا تنظر لهم من عفتها. وهي رقيقة وجلدها رقيق لدرجة ان النمل الصغير يترك علامات على كتفها ان مر عليها. وذلك من شدة رققتها - [00:10:20](#)

له الويل ان امسى ولا ام هاشم قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا الويل تقال لبيان حلول الشد على الرجل يقول ان الشر يقع عليه اي ويل له عندما يمسي ولا يجد شخصا يعرفه - [00:10:40](#)

قال ام هاشم قريبة منه فيذهب لها تؤنسه ولا البسباسة ابنة يشكرها كذلك وهذه المرأة التي اسمها البسباسة ذكرها في قصيدة اخرى ولكن بطريقة يظهر انه لم يكن يحبها. فقد عبرته بذهاب ملكه - [00:10:57](#)

غضب منها ولكن في هذه القصيدة اصبح يشفق لها وفي هذا فائدة وهي ان الغربة تجعلك تحب كل شيء في بلادك حتى الاشياء التي لم تكن تحبها عادة ولكنك تحس الان بحنين لهم. لانهم يرتبطون بذكرياتك انت - [00:11:14](#)

وربما يفهم المغترب هذا الشعور الذي يقوله الشاعر هنا التوقف هنا اليوم اذ تبقى معنا حلقة اخرى واحدة والان اعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه - [00:11:33](#)

وايقن ان لاحقان بقيصر فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذر واني زعيم ان رجعت مملكا بسير ترى منه الفراق ازورا على لاعب لا يهتدى بمناله - [00:11:48](#)

اذا سافه العود النباطي جرجرا على كل مخصوص الذناب معاود بريد السرى بالليل من خيل بربرا اقب كسيرحان الغضا متمطر ترى الماء من اعطافه قد تحضر اذا زعته من جانبيه كليهما مشى الهيدب في دفه ثم فرفرا - [00:12:09](#)

اذا قلت روحنا ارن فرانق على جلعة واه الاباجل ابتري لقد انكرتني بعلى بكوا واهلها ولا ابن جريج في قرى حمص انكرا نشيم بروق المزن اين مصابه. ولا شيء يشفي منك يا ابنة عزرا - [00:12:35](#)

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الائم منها لاثرا له الويل ان امسى ولا ام هاشم قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا شكرا لكم على متابعة هذه الحلقة. اتمنى ان تكون قد نالت اعجابكم. لا تنس ضغط علامة الاعجاب والاشتراك في القناة وتفعيل زر الجرس - [00:12:57](#)

تابع معنا كذلك ان اعجبك محتوى هذه القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحتنا على موقع باتريون. ساضع الرابط في وصف هذه الحلقة شكرا لكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:22](#)